

## 41/01/8341 - 6 - الأربعون في عظمة رب العالمين

محمد صالح المنجد

بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله رب العالمين. وصلى الله على نبينا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين. اما بعد ففي هذه السلسلة الأربعون في عظمة رب العالمين سبق الكلام عن عشرة احاديث - 00:00:01

سنزيد بعضها ان شاء الله كلاما ولكننا سنمضي الان في شرح الحديث الحادي عشر وهو يطوي الله عز وجل السماوات يوم القيمة ثم يأخذن بيده اليمنى ثم يقول انا الملك اين الجبارون - 00:00:23

اين المتكبرون ثم يطوي الاراضين بشماله ثم يقول انا الملك اين الجبارون؟ اين المتكبرون رواه البخاري مختصرها ومسلم رحمه الله وجاء في حديث اخر يقبض الله الارض ويطوي السماء ويطوي السماوات بيمينه - 00:00:43

ثم يقول انا الملك اين ملوك الارض؟ رواه البخاري ومسلم وهذا حديث عظيم من احاديث عظمة الله تعالى فيه بيان قدرته وقوته وكبرياته وجلاله وخضوع المخلوقات له باسرها وانه قهرها - 00:01:09

وانه سبحانه وتعالى ملكها وانه يفعل فيها ما يشاء وانه طوى السماوات والاراضين طواها طيب سبحانه وانه القاهر فوق عباده وان كل شيء تحت قهره وقدرته وهذا دليل على ربوبيته سبحانه - 00:01:36

وانه يجب ان يعبد وحده لا شريك له فهو المستحق للعبادة دون سواه ومن عظمته تعالى ان السماوات وما بينهما ان السماوات والارض وما بينهما بالنسبة الى الله عز وجل - 00:01:58

شيء صغير حقير هذه السماوات والاراضين في كف الرحمن اصغر من الخردلة في يد احدهنا كما قال ابن عباس رضي الله عنه ما السماوات السبع والارضون السبع في يد الله - 00:02:20

الا خردلة في يد احدكم قال ابن القيم رحمة الله بل قولهم يعني اهل السنة ان السماوات العلى في كف خالق هذه الاكوان حقا كخدadle ترى في كف ممسكها تعالى الله ذو السلطان - 00:02:43

وجاء في بعض الروايات الحديث ان النبي صلى الله عليه وسلم قال على المنبر ذكر على المنبر قال يأخذ الله عز وجل سماواته واراضيه بيديه فيقول انا الملك ويقبض اصابعه ويسقطها. يعني النبي صلى الله عليه وسلم - 00:03:07

انا الملك حتى نظرت الى المنبر يتحرك من اسفل شيء منه. يقول ابن عمر الراوی يقول النبي عليه الصلاة والسلام لما حدث بهذا الحديث على المنبر نظرت الى المنبر يتحرك من اسفل شيء منه حتى اني لاقول - 00:03:32

اساقط هو برسول الله صلى الله عليه وسلم يعني اهتز المنبر والنبي عليه الصلاة والسلام فوقه يقول يأخذ الله عز وجل سماواته واراضيه بيديه فيقول انا الملك والنبي عليه الصلاة والسلام جعل يقبض اصابعه - 00:03:53

ويسقطها هذا فيه بيان ان الله يقبض السماوات والارض على المنبر يقبض اصابعه ويسيطها هذا فيما يقبض السماوات والارض قبضا حقيقيا لاماذا كان عليه الصلاة والسلام على المنبر يقبض اصابعه يسيطها يقبضها ويسيطها اشاره الى ان الله يقبض السماوات والارض قبضا حقيقيا - 00:04:16

قبضا حقيقيا بيديه سبحانه ولا مجال لان يقال طبعا انه هذا تشبیه وهذا تجسيم وان النبي عليه الصلاة والسلام يعلم نحن نعلم بان قبضة الرحمن غير قبضة البشر لكن لاثبات القبض الحقيقي النبي عليه الصلاة والسلام ما اكتفى بالكلام فقط - 00:04:48

وانما قبض قبض اصابعه بسطها على المنبر واهتز المنبر من هول ما يحكى عليه الصلاة والسلام حتى قال ابن عمر لا ادرى جعلت اقول في نفسي اساقط هو برسول الله صلى الله عليه وسلم - 00:05:16

رواهم مسلم. وعن ابن عمر رضي الله عنهما ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قرأ هذه الآية ذات يوم على المنبر وما قدروا الله حق

قدره والارض جمیعاً قبضته يوم القيمة - 00:05:35

والسماء مطويات بيمينه سبحانه وتعالى عما يشركون رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول هكذا بيده ويحركها يقبل بها ويذير  
يقبل بها ويذير يبجد رب نفسه هذا كلام النبي عليه الصلاة والسلام الان - 00:05:51

كلام الرواية ابن عمر انتهى يقول ابن عمر رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول هكذا بيده ويحركها يقبل بها ويذير ثم حكى لفظ  
النبي عليه الصلاة والسلام بالنص قال - 00:06:15

يُمجِدُ الرَّبَّ نَفْسَهُ إِنَّ الْجَبَارَ يَعْنِي لَمَا يَقْبِضَ الْأَرْضَى الْأَرْضِينَ وَالسَّمَاءَتِ عَزْ وَجْلَ لَمَا يَقْبِضُهَا بِيَدِيهِ مَا ذَا يَقُولُ وَهُوَ يَقْبِضُهَا يَقُولُ  
مَجْدًا نَفْسَهُ إِنَّ الْجَبَارَ إِنَّ الْمُتَكَبِّرَ إِنَّ الْمَلَكَ إِنَّ الْعَزِيزَ إِنَّ الْكَرِيمَ - 00:06:31

يقول ابن عمر فرجف برسول الله صلى الله عليه وسلم المنبر حتى قلنا ليخرن به رواه الامام احمد وصححه الالباني في  
السلسلة الصحيحة اذا المنبر لما سمع المنبر لما سمعت اعود المنبر وخشب المنبر - 00:06:59

لما سمع الكلام ما استطاع ان يثبت فجعل المنبر يهتز وانفعالات الجمادات مع كلام الله ورسوله كثير وان من شيء الا يسبح بحمده  
ولكن لا تفقهون تسبيحهم وكان النبي عليه الصلاة والسلام يخطب الى جذع. فلما اخذ المنبر - 00:07:30  
وتراك الجذع حن كما يحن الصبي على اية حال انفعال الجمادات مع الآيات او معك آآكلام النبي صلى الله عليه وسلم هذا كثير  
لكن الشاهد الان كيف ان المنبر جعل يهتز - 00:07:56

جعل يهتز حتى خشي الصحابي ان يتحطط والنبي عليه الصلاة والسلام يخر من فوقه يسقط من هول ما سمع المنبر والنبي عليه  
الصلاه والسلام يقول فوقه يُمجِدُ الرَّبَّ نَفْسَهُ إِنَّ الْجَبَارَ إِنَّ الْمُتَكَبِّرَ إِنَّ الْمَلَكَ إِنَّ الْعَزِيزَ إِنَّ الْكَرِيمَ - 00:08:20

ويبسط يقول يُمجِدُ الرَّبَّ نَفْسَهُ إِنَّ الْجَبَارَ إِنَّ الْمُتَكَبِّرَ إِنَّ الْمَلَكَ إِنَّ الْعَزِيزَ إِنَّ الْكَرِيمَ طَيْبَ قَوْلَهُ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَطْوِي اللَّهَ عَزْ وَجْلَ  
السماء مطويات يوم القيمة ثم يأخذهن بيده اليمنى. الرواية الاولى - 00:08:47

ما هو الطي يطوي السماء مطوي السماء ما معناه الطي معروف في اللغة الطي ضم الشيء بعضه الى بعض جمع الشيء بعضه الى  
بعض فطيه جمعه ان يجمع بعضه على بعض او بعضه الى بعض - 00:09:09

وان يلف اذاضم والجمع واللف هو الطين معروف في اللغة كما في لسان العرب وغيره وهذا الطي الذي يكون يوم القيمة طي  
 حقيقي نؤمن به على حقيقته السماءات كبيرة وواسعة - 00:09:37

والله يطويها يوم نطوي السماء كطي السجل للكتب كيف تطوى الكتب وتجمع يوم نطوي السماء كطي السجل للكتب كما بدأنا اول  
خلق نعيده وعدا علينا انا كنا فاعلين وقال تعالى وما قدروا الله حق قدره والارض جمیعاً قبضته يوم القيمة والسماءات مطويات  
بيمينه - 00:10:03

اذ قول والارض جمیعاً قبضته يوم القيمة والسماءات مطويات بيمينه هو كقوله تعالى يوم نطوي السماء كطي السجل للكتب قال  
ابن عباس رضي الله عنهم يطوي الله السماءات السبع بما فيها من الخليقة - 00:10:37

اللي فيها ملائكة وفيها اشياء عظيمة والاراضين السبع بما فيها من الخليقة يطوي ذلك كله بيمينه يكون ذلك كله في يده بمنزلة خردلة  
كيف حبة الخردل في كف احدنا طبعاً هذا مجرد للتوضيح والتقرير واللي هي في يد الرحمن اصغر - 00:11:04

من ذلك لكن لاجل التقرير والتوضيح يقول كخردل في يد احدكم ولا هي بالنسبة لله اقل من ذلك سبحانه وهذا من اعظم الاحاديث  
في عظمها ربنا سبحانه يعني ان الله يطوي السماءات والاراضين على اتساعها - 00:11:34

وعلى عظمها كما تطوى الصحفة التي يكتب فيها يعني نحن اذا كتبنا الان في ورقة وطوبيناها يعني كل هذه السماءات والاراضين  
بيده سبحانه تطوى طيا ولا كما طي الورقة الواحد طوى كيف تطوى نحن نطوي الورقة؟ بكل يسر وسهولة نطويها - 00:11:56

والله يطوي السماءات والاراضين بما فيها من الخليقة بيده انا ايه يعني سبحانه الله العظيم العظمة الالهية هذي شيء لو ادركه  
البشر ادرك الحقيقة تغيرت تصرفاتهم نحو ربهم يعني لا في الطاعة ولا في المعصية كان كان طاعتهم صارت اكتر - 00:12:26  
وكان يعني من يتجرأ ان يعصي اه رب الذي يطوي السماءات والاراضين بما فيها من الخليقة كله بيده يعني يعني ايش حالخلاق

هذا كلها وهذا ايه ما الذي يتجرأ على حربه ومعصيته - [00:12:54](#)  
طيب والي يحاربونه الان يحاربون شرعه دينه الان ما قدروا الله حق قدره ولا لو يعني يدركون ذلك هل يتجرأون على حربه وهل [00:13:13](#)  
يتجرأ العصاة على معصيته وهل يصر ارباب الكبائر - او اصحاب الفجور على محاربة ربهم المزابي يعني المزابي قال لهم اسمع فاذروا بحرب من الله ارادي وهو يعلم ان الله يطوي [00:13:33](#)  
السماء والارضين عند كطي السجل للكتب طيب هذه السماءات فيها نجوم وкоاكب شمس وقمر خلائق عظيمة كلها يطويها طيا فتزول عن اماكنها كل خلاص تتبعثر يعني الطي هذا ما الذي [00:14:03](#)  
يفعل بالسماءات؟ الطي خلاص على افالك ولا شموس وкоاكب ونجوم - [00:14:34](#)  
كلها فتبغثروا تذهب تض محل قال تعالى كما بدأنا اول خلق نعيده يعني في الاية يوم نطوي السماء كطي السجل للكتب كما بدأنا اول [00:15:05](#)  
خلق نعيده يعني مثل ما بدأنا الخلق اول مرة - [00:15:05](#)  
كيف كان لا شيء ما في سماءات وما في ارض صبح اول ما بدأ الخلق قبل ان يخلق ما في سماءات ولا في اراضيه فيطوي الله [00:15:05](#)  
السماءات والارضين بيده بيديه يقول - [00:15:25](#)  
ويقول انا الملك قال كما بدأنا اول خلق نعيده راحت السماءات وراحت الارضين كما بدأنا اول خلق نعيده ما كانت شيئا ما كانت شيئا [00:15:25](#)  
والبشر هؤلاء طيب الذين فيها وحتى الملائكة - [00:15:25](#)  
كله يموت يوم ما يبقى احد اذا طواها ما يبقى الا الله ذلك قالوا يقول ربنا اذا اطوى السماءات والارضين لمن الملك اليوم فلا [00:15:50](#)  
يجبيه احد فيجيب نفسه بنفسه لله الواحد القهار - [00:15:50](#)  
 فهو لاء الجباره والعتاه والطغاة يعني ما ما يعقلون لا يعلمون هلا اتعظوا يوم يطوي الله السماءات والارضين [00:16:24](#)  
بيديه ماذا لهم اصلا اين قوتهم؟ اين ملکهم؟ اين سلطانهم؟ اين جبروتهم؟ اين جنودهم - [00:16:24](#)  
اين اسلحتهم راحت ذهبت كما بدأنا اول خلق نعيده كل من عليها فان ويبقى وجه ربنا قال تعالى كما بدأنا اول خلق نعيده كما ابتدأنا [00:16:55](#)  
خلقهم ولم يكونوا شيئا كذلك كذلك نعيده - [00:16:55](#)  
بعد موتهم لا شيء وعدا علينا انا كنا فاعلين. يعني هذا الاففاء وهذا الطي وهذا الذهاب بالخلق يذهب الله بهم بالسماءات وبالارضين [00:17:21](#)  
وبالخليقة كلها وعدا علينا انا كنا فاعلين سيحدث حقا ويكون - [00:17:21](#)  
سينفذ كما وعدنا لكمال قدرة الله لا تمنع عليه الاشياء ذكر ذلك السعدي في تفسيره والشنيطي في اضواء البيان وغيرهم من [00:17:47](#)  
المفسرين الحديث هذا وهذه الروايات تدل على اثبات صفة اليدين لله تعالى - [00:17:47](#)  
وان لله يدين عظيمتين تليقان به سبحانه ليست كايدي المخلوقين ولا اصابعك اصابع المخلوقين ولا قبضتك قبضة المخلوقين شيء لا [00:18:16](#)  
يمكن للعقل ان يتصوره ولا ان يدركه ولا يحيطون به علما - [00:18:16](#)  
وهذان اليدان للرب عز وجل اللتان تطويان سماءاته واراضيه تطويانها انها عظيمة ونحن نجري الصفات على ظاهرها لا ننفيها ولا [00:18:38](#)  
نتأول فيها تأولات فاسدة ولا نحرف الكلم عن مواضعه ولا نقول اليد هي القدرة وماله يد حقيقة - [00:18:38](#)  
كما يفعل بعض المحرفة المنحرفة وانما نقول له يدان حقيقيتان تليقان به عز وجل عظيمتان يطوي بهما سماءاته واراضيه طيا [00:19:09](#)  
ويجمع بعضها الى بعض ويزيوي بعضها الى بعض فيذهب ما فيها - [00:19:09](#)  
ولا نشبه صفات الله بصفات خلقه لا السمع ولا البصر ولا اليدان ولا ونا نثبتها له كما اثبتتها لنفسه ونقول ليس كمثله شيء وهو السميع [00:19:40](#)  
البصير فجمع الله عز وجل في هذه الاية ليس كمثله شيء وهو السميع البصير - [00:19:40](#)  
بين نفي امررين تمثيل ليس كمثله شيء ونفي التشبيه نفي التمثيل واثبات الصفة قال وهو السميع البصير ليس كمثله شيء وهو السميع [00:20:05](#)  
البصير فإذا لا بد ان نثبت ما اثبتته الله لنفسه - [00:20:05](#)  
دون تمثيل او تشبيه لا نشبه بخلقه ولا نمثل نقول هي مثل كذا ومثل كذا ونخترع من عندنا ما نقول على الله بلا علم قال عز وجل بل [00:20:31](#)  
يداه مبوسطتان ينفق كيف يشاء - [00:20:31](#)

و قال سبحانه و تعالى في اثبات يديه الشريفتين ما منعك ان تسجد لما خلقت بيدي وقد تنوعت النصوص الشرعية في اثبات اليدين  
للها و اثبات الاصابع و اثبات القبضة مثلاً، ان الله يخرج من النار - 00:20:53

الله واثبات الاصابع واثبات القبضة مثل ان الله يخرج من النار - 00:20:53

الحديث القبضة المشهور بقبضة عز وجل يقبض قبضة من النار ويخرجهم هؤلاء بقایا اهل التوحید من اصحاب الكبائر والمصررين والمجاهرين يعني اخر من يخرج من النار اخر دفعة تخرج من النار من الموحدین - 00:21:13

لأنه لا يبقى فيها موحد لكن هؤلاء الموحدين الذين استوجبوا دخول النار وشاء الله ان يدخلوها في النهاية  
بعد ما يشفع النبيون وتشفع الملائكة ويشفع الصالحون - 00:21:33

يقبض الله بقبضته من النار من شاء ان يبقى من اهل التوحيد الى اخر آآل خلق منهم من الموحدين فيخرجهم فقد تنوّع النصوص . الشريعة فـ اثبات الدين : لله تعالى . - 00:21:50

واثبات الاصابع لهما واثبات القبض بهما وتنبيتها يعني انها يدان وان احداهما يمين والاخرى شمال لكنهما في القوة سواء يعني نحن  
الش بعضاً البى المف عنده اقه م: المسء وبعضاً الشما عنده اقه م: المص - 14:22:00

البشر بعضاً اليد اليمنى عنده أقوى من اليسرى وبعضاً الشمال عنده أقوى من اليمين - 14:22:00

الله عز وجل كلنا يديه يمين في القوة فثبتت ان له انا له عز وجل يدان يمين وشمال لكن سواء في القوة و العطاء العطاء بل يداوم مبسوطان ينفق كيف يشاء - 00:22:35

مبسوطان ينفق كيف يشاء - 00:22:35

سبحانه وان الله يبسط يده بالليل ليتوب مسيء النهار ويبيسط يده بالنهار ليتوب مسيء الليل وانه تعالى يتقبل الصدقة من الكسب  
الطيب بيمينه فيربيها لاصحابها لاصحابها. يعني ينميها يثمرها لاصحابها - 00:22:59

وأن المقدسيين على منابر من نور عن يمين الرحمن وكلتا يديه يمين كما جاء في النصوص الشرعية نؤمن بذلك كله من غير تشبيه ولا تمثيل ولا تكليف يا من نختر ع من عندنا كفمية - 00:23:21

ما نصف كيفية وما وردت الكيفية هناك كافية لا نعلمها لكن ما نخترع من عندنا كيفية ونقول هي كذا وهي كذا وكذا وإنما نتكلم نثبت كما ورد كما ورد ونعتقد أن ما يقاله البعض . - 00:23:41

من تحريف والتأويل الباطل انه باطل. نعتقد انه باطل لما يقول بعض اليد القدرة والطبي الطبي والقبض التسخير والقهر لكن لا يثبتون طبا حقائقه ولا انه بجمعها وبنها بعضها الـ بعض بنها بعضها الـ بعض ما يثبتنهـه 09:24:00

طيا حقيقيا ولا انه يجمعها ويزوي بعضها الى بعض يزوي بعضها الى بعض ما يثبتونه - 00:24:09

نقول هذا ضلال مبين لماذا لا تثبتون ما اثبتته الله لماذا لا تفوت ما من الاسماء والصفات والافعال اثبتوها له الاسماء كما اثتها هو سمي نفسه انت تعرفون الله اكثر من نفسه عز وجل - 00:24:31

اثبتها هو سمي نفسه انت تعرفون الله اكثر من نفسه عز وجل - 31

فكمانا لانحرف في الاسماء كذلك لا نحرف الصفات - **00:24:54**

فَكُمَا انْتُمْ لَا تُحِرِّفُ فِي الْأَسْمَاءِ كُذَلِّكُ لَا تُحِرِّفُ الصَّفَاتَ - 54:24:00

كاللدين والسمع والبصر لله سبحانه ولا نحرف في في الافعال. يطوي يعني يطوي. انتهينا ونعرف ما هو الطيف اللغة الجمع والضم فالسموات والارض في يد الله سبحانه وتعالى وفي قبضته لا يفوتها منها شيء. لا يفوت منها شيء ولا يخفى عن علمه منها شيء. ولا

يعزب عن قدرته منها قليل - 10:25:00

ولما كثیر كما قال ابن هبیر رحمة الله في الفصح وقوله صلى الله عليه وسلم ثم يقول أنا الملك هذا الكلام منه سبحانه بيان لعظمته وثناء منه على نفسه وتنبيها على ملكه الكامل وسلطانه الشامل - 00:25:36

وقوله انا هذه معرفة والملك معرفة اذا كان المبتدأ والخبر كلاهما معرفة فان ذلك من طرق الحصر. يعني انا الملك لا ملك غيري هذا معناه فالذى له الملكة المطلقة والسلطان. التاءم - 00:25:58

معناه فالذى له الملكية المطلقة والسلطان التام - 00:25:58

هو الله عز وجل لا ينazuه في ذلك احد طبعاً هذا الملك ليس مختصاً به عز وجل فقط يومئذ حتى في الدنيا ملك الله في الدنيا شامل  
كامل، وملك غيره - 00:26:23

کامل و ملک غیرہ - 00:26:23

محصور ناقص مسبوق بـبعد ملحوظ بفناء لكن ملك الله ما تام شامل اول اخر سبحانه فهو الملك في الدنيا والآخرة واذا كان في الدنيا ينazuعه من ينazuعه كفرعون اليis لـ ملك مصر - 00:26:43

لا ما علمت لكم من الله غيري انا ربكم الاعلى اذا نازعه في الملك سبحانه في الدنيا من نازعه كالنمرود وفرعون ففي الاخرة لا يستطيع احد ان ينazuعه والمنازعة التي في الدنيا منازعة باطلة - [00:27:16](#)

يعني لو قال فرعون انا ربكم الاعلى وانا الملك انا كذا هل هو حقيقى هل هو ربهم الاعلى؟ هو ربوب الله عز وجل بقدرته ان يزيله في اي وقت يريد - [00:27:35](#)

وقد اغرقه بالماء اغرقه في البحر ولا قدر ان يدفع عن نفسه شيئاً. وراح ملك فرعون فاخذناه وجندوه فنبذناهم في اليم اه ما اغنى عنه ولا شيء وقوله سبحانه وتعالى في سورة الفاتحة - [00:27:50](#)

مالك يوم الدين وفي القراءة المشهورة الاخرى السبعية الصحيحة ملك يوم الدين في بيان تمام الملك عز وجل بيان ملكه ملك يوم الدين ولا ملك ولا يومئذ غيره - [00:28:12](#)

يوم الدين قال ابن كثير رحمه الله وتخصيص الملك يوم الدين لا ينفيه عما عداه فهو مالك الدنيا والآخرة لانه قد تقدم الاخبار عن نفسه بقوله رب العالمين. وهذا يشمل كل العوالم وفي الدنيا والآخرة - [00:28:32](#)

قال وذلك عام في الدنيا والآخرة وانما اضيف الى يوم الدين لانه لا يدعى احد هنالك شيئاً ولا يتكلم احد الا باذنه كما قال يوم يقوم الروح والملائكة صفا لا يتتكلمون - [00:28:58](#)

الا من اذن له الرحمن وقال تعالى وخشعت الاصوات للرحمn فلا تسمع الا همسه وقال يوم يأتي لا تكلم نفس الا باذنه وقال ابن عباس رضي الله عنهم ما لك يوم الدين لا يملك احد في ذلك اليوم معه - [00:29:16](#)

حكماً وقال ويوم الدين يوم الحساب للخالق وهو يوم القيمة يدينهم باعمالهم لماذا سمى يوم القيمة يوم الدين ما معناها يدينهم باعمالهم يحاسبهم ان خيراً فخير وان شرَا فشر الا من عفا عنه - [00:29:42](#)

هذا كلام ابن عباس رضي الله عنهم كما نقله آهل التفسير كالطبرى وابن كثير قال ابن كثير رحمه الله وكذلك قال غيره من الصحابة والتبعين والسلف وهو ظاهر يعني واضح - [00:30:13](#)

فظهور ملكته وملكه وسلطانه انما يكون في ذلك اليوم لان الله تعالى ينادي لمن الملك اليوم فلا يجيب احد فيقول تعالى مجيئاً نفسه للواحد القهار في الدنيا كما قال الشيخ بن عثيمين في تفسير الفاتحة - [00:30:30](#)

يظهر ملوك بل يظهر ملوك يعني رعيتهم انهم انه لا مالك الا هم ولكن الحقيقة انهم مملوكون هم وملكون لله عز وجل وقوله تعالى اين الجبارون؟ اين المتكبرون؟ الجبارون الظلمة - [00:30:52](#)

المتعالون على الناس بالقهر والغلبة والظلم والبطش بغير حق هذا الجبار فيقول الله يوم القيمة انا الملك اين الجبارون اين المتكبرون المتكبرون المتعالون على الناس بجاههم وسلطانهم واموالهم وانسابهم يتکبرون على الناس بحسب بمال - [00:31:13](#)

بقوة وهكذا كما ذكر ذلك صاحب مرقة المفاتيح كما في اعنة المستفيد بشرح كتاب التوحيد وفي حديث الكبر بطر الحق وغمط الناس رواه مسلم ما يفيد تعريف ما هو الكبر - [00:31:42](#)

بطل الحق يعني جحد الحق وغمط الناس غمط الناس ظلم الناس انتهاص الناس ببطل الحق دفعه وانكاره وجده ترفعاً وعلواً وكبراً وغمط الناس احتقارهم واذراؤهم وانتقادهم كما في النموي على شرح مسلم - [00:32:10](#)

طيب هنا الاستفهام اين ملوك الارض؟ انا الجبار انا المتكبر انا الملك اين ملوك الارض؟ هذا الاستفهام ما هو الله يعلم اين هم وain ذهبوا - [00:32:38](#)

وماتوا كما يقول عامة وشعبوا موتاً يعني الله يعلم اذا هذا السؤال اين ملوك الارض ما هو؟ هذا سؤال تحدي هذا سؤال تحدي لانه السؤال انواع في سؤال لمعرفة الجواب استفهمامي سؤال استنكاري سؤال تعجب سؤال ها - [00:33:00](#)

في سؤال تحدي اين ملوك الارض؟ هذا سؤال تحدي اين الملوك الذين كانوا في الدنيا لهم السلطة والقوة والتجبر والتكبر قال الله ولقد جئتمونا فرادى كما خلقناكم اول مرة تأتي يوم القيمة ما معك شيء - [00:33:24](#)

لا بيت لا خدم لا حشم لا جنود لا ما في شيء ولقد جئتمونا فرادى كما خلقناكم اول مرة اما المتكبرون فقد جاء في الحديث الصحيح

ان الله يحشرهم كالذر - 00:33:49

كالنمل الصغار يطأهم الناس باقدامهم فالمتكبرون يوم القيمة حجمهم مو مثل حجم بقية الناس الكل يحشرون اما المتكبرون يرون في ارض المحشر يعني كالذر ها هو يعني كيف يجازيهم كيف يجازيهم - 00:34:02

بنقيض ما كانوا يفعلون كانوا يتعاظمون يؤفی الدنيا يتعاظمون كبرونی في الاخرة يأتون اصغر حجما من بقية الناس يحشر متكبرون كالذر نمل الصغار يطأهم الناس باقدامهم هذه ان في ذلك لایة يعني - 00:34:30

ان يطأهم الناس باقدامهم صغار كده صغار الناس باقدامهم قال عليه الصلاة والسلام يحشر المتكبرون يوم القيمة امثال الذر في صور الرجال الحجم حجم نملة والصورة صورة رجل صورة انسان - 00:35:00

امثال الذر في صور الرجال يغشاهم الذل من كل مكان في اثناء حشرهم يأتיהם الذل من كل مكان. رواه الترمذی والبخاری في الادب المفرد وهو حديث حسن فإذا يكونون في غایة المذلة والنقيصة يطأهم اهل المحشر بارجلهم من هوانهم على الله - 00:35:24

قال صاحب مرقة المفاتيح وقوله صلى الله عليه وسلم ثم يطوي الاراضين بشماله ثم يقول انا الملك اين الجبارون؟ اين المتكبرون هذه لفظت بشماله صار في نقاش عند شراح الحديث في ثبوتها - 00:35:53

فمنهم من اثبتها وهي رواية مسلم في صحيحه ومنهم من قال ان اللفظ الثابت بيده الاخرى فقالوا ان لفظة بشماله شاذة فاجمع اهل السنة والجماعة على ان لله عز وجل يدين - 00:36:17

وان احدى بيديه يمين هذا الاجماع ثم حصل آآل النظر عندهم. هل الاخرى توصف بالشمال ام لا لكن حتى الذين اثبتو الشمال لله قالوا ان كلتا بيديه يمين في القوة والعطاء - 00:36:39

وان الشمال ليست اقل من اليمين في حق عز وجل بيده كاملتان حتى لو قلنا يمين وشمال كده بيده كاملتان. سبحانه طيب من الذي اثبتو الشمال لله الامام عثمان بن سعيد الدارمي ابو يعلى القراء وغيرهم حتى من من - 00:37:00

القريبيين الامام محمد بن عبد الوهاب رحمة الله وقال غيرهم بل كلتا بيديه يمين ولم يثبتوا الشمال منهم ابن خزيمة رحمة الله تعالى فاذا هذان قولان عند اهل السنة معروفان - 00:37:26

النتيجة سوا النتيجة ان لله يدان كاملتان سواء في العطاء والقوة هذه ما في خلاف عليه بقينا في قضية انه هل يقال له يمين وشمال ام لا اكتناهما يمين هذا الذي صار فيه النقاش - 00:37:46

وهذه مسألة يعني سهلة ما لان النتيجة واحدة في اثبات اليدين خلاص اثبتو اليدين سواء في القوة والعطاء متفق عليها خلاص فما بقى هذا سهل قال الشيخ ابن عثيمين رحمة الله اذا كانت لفظة شمال محفوظة - 00:38:06

فهي عندي لا تتفافي كلتا بيديه يمين رواه مسلم في رواية مسلم لان المعنى ان اليد الاخرى ليست كاليد الشمال بالنسبة للمخلوق ناقصة على اليد اليمنى فقال كلتا بيديه يمين اي ليس فيها نقص - 00:38:25

يعني يقول اذا كانت لفظة شمال ثابتة فلا يعارضها لفظة كلتا بيديه يمين ليش لان المقصود بكلتا بيدي يمين ليس اه نفي الشمال لكن اثبات انها سواء في القوة والعطاء - 00:38:43

قال الشيخ وان لم تثبت فلا نقول فلن نقول بها خلاص سنقول كلتاهما يمين هذا في القول المفيد وقوله صلى الله عليه وسلم في الحديث الآخر يقبض الله الارض ويطوي السماوات بيمينه - 00:39:03

نلاحظ ان الارض قال يقبض والسماء قال يطوي فما الفرق بين يقبض ويطوي هذه طبعا هذا الفرق لابد من الرجوع فيه الى اللغة القبض في اللغة اخذ الشيء باليد وجمعه هذا القبض - 00:39:21

قبضت على الشيء قبضت عليه قبض ما هو القبض الاخذ اخذت الشيء وجمعته والطي جمعه ولفه وزوي بعضه الى بعض اه بينهما فرق لكنه ليس كبيرا لكن في فرق دقيق - 00:39:40

طيب اه اذا الله من افعاله يقبض ويطوي كما انه يقبض ويحيط افعال الله كثيرة هنا في حديث هذا القيمة له عز وجل ثبتت له الفعلين القبض والطي وهذه من صفات الله الفعلية التي تتعلق بمشيئة وارادته - 00:40:16

كالمجيء والنزول والرضا والغضب وغيرها هذه الصفات الفعلية ثابتة بآيات كثيرة واحاديث صحيحة عن النبي صلى الله عليه وسلم ويجب ان نؤمن بها ويحرم علينا ان نحرفها او ان نتأولها على غير معناها الحقيقى - [00:40:41](#)

وقد دل على ثبوت ذلك حتى العقل فانه لا يمكن لمن نفافها اثبات ان الله هو الخالق لهذا الكون المشاهد لأن الفعل لابد له من فاعل والفاعل لابد له من فعل - [00:41:04](#)

فالله سبحانه وتعالى لما خلق ادم قال اخبر انه خلقه لما خلقت بيدي فالله عز وجل له افعال تليق به كالنزو والمجيء والقبض والطهي والبساط وغيرها من الافعال وهو حي قيوم فعال لها - [00:41:22](#)

فيزيد فلابد من اثبات هذه الافعال الاختيارية لله عز وجل وهو على كل شيء قادر في الآية وما قدروا الله حق قدره والارض جميرا قبضته هذه فيها اثبات القبض يوم القيمة والسموات مطويات بيمينه في اثبات الطyi. اذا الآية توافق الحديث. الحديث يوافق الآية - [00:41:44](#)

سبحانه وتعالى عما يشركون هؤلاء المشركون ما قدروا الله حق قدره. لما عبدوا معه غيره صرفوا انواع من العبادة لغيره والكل تحت مشيئته وقدرته سبحانه وقهقه طيب قوله ثم يقول انا الملك اين ملوك الارض؟ اي انه تعالى ينفرد بالملك هو الملك حقا لا منازع له - [00:42:12](#)

ولا ظهير ولا شريك ولا معين ولا يحتاج الى ذلك سبحانه وليس له ولد في ذلك اليوم عندما يقبض الارض بيده ويطوي السماوات بيمينه ويصبح كل شيء في قبضته سبحانه ينادي الذين - [00:42:38](#)

ينازعون في الدنيا ملكه ويتعدون على سلطان من المتكبرين والمتجررين ينادي لمن الملك اليوم يناديهم بما يتضمن توبixa وتهديدا وتحديا انا اين ملوك الدنيا ولا يستطيعون الاجابة اصلا لا منعا ولا ردا - [00:42:54](#)

ولا قوة لديهم ذهبا انا وبقيت التبعات والذل والحسرات الحديث الثاني عشر عن عبدالله بن مسعود رضي الله عنه قال جاء حبر من الاخبار الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال يا محمد - [00:43:21](#)

انا نجد يعني عندنا في الكتب انا نجد في كتابنا وكتاب الاخبار التوراة باحبار اليهود كتابهم التوراة انا نجد ان الله يجعل السماوات على اصبع والاراضين على اصبع والشجر على اصبع - [00:43:43](#)

والماء والثرى على اصبع وسائل الخلق الخالق على اصبع فيقول انا الملك فضحك النبي صلى الله عليه وسلم حتى بدت نواجهه تصديقا لقول الحبر يعني الان الحبر هذا جاء يعني جاء بخبر عجيب - [00:44:06](#)

يقول للنبي عليه الصلاة والسلام ترى نجد وجدنا عندنا في كتابنا كذا فضحك النبي صلى الله عليه وسلم تصديقا لقول الحبر ثم قرأ رسول الله صلى الله عليه وسلم - [00:44:29](#)

وما قدروا الله حق قدره والارض جميعا قبضته يوم القيمة والسموات مطويات بيمينه سبحانه وتعالى عما يشركون رواه البخاري ومسلم طيب الحبر العالم عند اليهود وقوله انا نجد قلنا في التوراة - [00:44:44](#)

كما في كتاب القول المفيد على كتاب التوحيد وهذا الحديث يدل على عظمة الله وعظم قدرته وعظم مخلوقاته وقد تعرف الله عز وجل الى عباده بصفاته وعجائب مخلوقاته بما يدل على كماله - [00:45:11](#)

يعني لو واحد قال الان نحن ايش ماذا نستفيد من اخبارنا بهذه التفصيات فنقول نستفيد اشياء كثيرة جدا اي شيء يدل على الله ويعرفك بربك وبعظمته وقوته وقدرته وكماله - [00:45:31](#)

اليس يزيدك به ايمانا الياس يعظمه في نفسك الياس تكون اطوع له من قبل ان تعرف الياس هذا العلم يزيدك ايمانا فتكون اكثرا استجابة لله تعالى وهذه فوائد يا اخوانى هذه فوائد دراسة هذا الكلام - [00:45:52](#)

وقد دل الحديث على اثبات الصفات له على ما يليق بجلاله وعظمته اثباتا بلا تمثيل. وكما قلنا في في اليدين سنقول في الاصابع تماما ثبتها بلا تحريف ولا تكييف ولا ولا تكييف يعني ما ما ن الخبر بكيفية من عندنا - [00:46:24](#)

في كيفية يعلمها عز وجل ثبت الصفة لكن لا نشبه بخلقها لا نمثل بمثال نقول هو كذا مثل كذا بشيء لم يخبر به عن نفسه لا نحرف

في المعنى - 00:46:42

لا نصرف عن ظاهره دل الحديث على اثبات الصفات له على ما يليق بجلاله وعظمته اثباتا بلا تمثيل وتزييها بلا تعطيل. وهذا هو الذي دلت عليه النصوص من الكتاب والسنة - 00:47:00

وعليه سلف الأمة وأئمتها ومن تبعهم باحسان واقتفي أثرهم على الإسلام والإيمان وإذا تأملنا ما في هذه الأحاديث الصحيحة من تعظيم النبي صلى الله عليه وسلم ربه بذكر صفات كماله على ما يليق بعظمته وجلاله - 00:47:16

وتصديق من جاء بحق ولو كان من أعدائنا يعني لو جاء واحد بخبر صحيح الشيطان قال لابي هريرة علمه ان قراءة آية الكرسي تبعد عنه الشيطان هل هذا الكلام من الشيطان صحيح ولا لا - 00:47:36

صحيح هل كون الشيطان اخبر ان المخبر به هو الشيطان يقودنا الى رده يدفعنا الى نفيه؟ لا لا حتى لو قال قال ما دام ما دام الحق قيل من اي مصدر كان فلابد ان نسلم به وثبتت - 00:47:52

فالنبي عليه الصلاة والسلام لما جاءه بالخبر واحد من اليهود. حمر من اخبارهم النبي عليه الصلاة والسلام اقر بذلك اقرب انفاه ولا رده لانه جاء من من يهودي ونعرف انه قلة من اليهود جدا اسلموا - 00:48:14

من اخبارهم كعبد الله بن سلامة ابى يوسف رضى الله عنه ولم يقل النبي صلى الله عليه وسلم في شيء منها انه غير مراد او شبهه بشيء من المخلوقين بل ان النبي عليه الصلاة والسلام اقر بالحق وبلغ الحق - 00:48:34

وتلقى الصحابة عن النبي صلى الله عليه وسلم ما وصف به ربه من صفات الكمال ونوعات الجلال فامنوا بذلك ونقلوه الى التابعين وتأمذن لهم ونقله هؤلاء لمن بعدهم وعلماء الامة يلغوه ما ما كتموه - 00:48:57

ولا جحدوه وتلقى ذلك اهل العلم كما قال تعالى والراسخون في العلم يقولون امنا به كل من عند ربنا وكذلك التابعون لهم باحسان وتابعوهم والائمة المحدثون الفقهاء كلهم وصفوا الله بما وصف به نفسه - 00:49:12

ما في احد قال من هؤلاء المحققين هؤلاء العلماء وعلماء السلف ان ظاهرة غير مراد وانه هذا يلزم منه التشبيه ولابد ان نفيتها تنزيها لله ولابد ان نفيتها تنزيها لله ما حصل - 00:49:32

ابدا بل صنفوا في رد هذا الكلام المصنفات الكبار المعروفة الموجودة بين يدي اهل السنة هذا كلام الشيخ سليمان بن عبدالله بن محمد بن عبد الوهاب حفيد الامام رحمة الله - 00:49:48

في كتابه تيسير العزيز الحميد فاذا ثبت لله الاصابع على الوجه الذي يليق به سبحانه والاصبع حقيقي كاليد يليق بالله عز وجل وهذا الحديث ان الله يضع السماوات على اصبع والاراضين على اصبعه الى اخره يدل على ايش - 00:50:09

يدل على قدرته وعلى انه يتصرف يتصرف يعني وضع السماوات على اصبع واحد من الاصابع. ايش تدل على ايش القدرة الكاملة للحكم الملك التصرف كل السماوات على اصبعه وكل الاراضين على - 00:50:34

والماء والشجر وسائر الخلق على اصبع ايش معناه تدل على تصرفه الكامل في خلقه وعلى سهولة ذلك ما يعني لا يتعبه ولا يعجزه ولا كل شيء على الله اي هو علي هيin - 00:50:55

هذا طيب وصلنا اذا الى الحديث الثالث عشر اذا قضى الله الامر في السماء ضربت الملائكة بجناحتها خضعا لقوله سنأتي عليه بمشيئة الله غدا في الدرس القادم وصلى الله وسلم على نبينا محمد - 00:51:21